العنوان : الحماقات الخمس الكبرى

الخطبة الاولى :

إن الحمد لله، نحمده و نستعينه ونستغفره و نتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدِهِ الله، فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و هو على كل شيء قدير.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ما ترك خيرا الا دلنا عليه و لا ترك شرا الا حذرنا منه.

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102]،

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

(18) الحشر

أما بعد:

فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهديِ هديُ رسوله محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم، وشرَ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضلالة، وكلَّ ضلالةٍ في النار. و لا أمنَ بلا ايمان ولاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ .

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

أيها المؤمنون

قال الله سبحانه وتعالى:

[قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا](https://equran-me.cdn.ampproject.org/c/s/equran.me/amp/tafseer-2243-18.html)(103)

[الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا](https://equran-me.cdn.ampproject.org/c/s/equran.me/amp/tafseer-2244-18.html) (104)

[أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا](https://equran-me.cdn.ampproject.org/c/s/equran.me/amp/tafseer-2245-18.html) (105)

[ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا](https://equran-me.cdn.ampproject.org/c/s/equran.me/amp/tafseer-2246-18.html) (106)

سورة الكهف

عباد الله:

قال الطبري في تفسيره:

 إن الله عزّ وجلّ عنى بقوله (هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا) كلّ عامل عملا يحسبه فيه مصيبا، وأنه لله بفعله ذلك مطيع مرض، وهو بفعله ذلك لله مسخط، وعن طريق أهل الإيمان به جائر ...الى آخر كلامه رحمه الله.

عباد الله:

قال بن الجوزي (بتصرف) ان الحماقة هي سلوك طريق خاطيء مع صحة المقصد.

و قالت العرب ان الأحمقَ يريدَ ان ينفعك فيضرك من حيثُ أراد أن ينفعَك.

و الحمق نوعان:

حمق بسيط وحمق مضاعف

الحمق البسيط هو ان يريدَ الانسانَ ان ينفعَ نفسَه فيضرَها من حيثُ أراد أن ينفعَها.

والحمق المضاعف : هو أن يريد الانسانُ ان ينفع الآخرين فيضر نفسه ويضرهم من حيثُ أراد النفع.

عباد الله:

ان الاسلام الذي جاء به نبينا محمد ﷺ والنبيون من قبله جاء لحفظ الضرورات الخمس و هي:

1. حفظ الدين
2. حفظ النفس
3. حفظ العقل
4. حفظ المال
5. حفظ العرض

و هذه هي مقاصد الشريعة الخمس الكبرى

عباد الله:

هناك ثلاثة اصناف من البشر في التعامل مع الضرورات الخمس وهم :

1. صنف يتعلمها ويعمل على المحافظة عليها و يدعو للمحافظة عليها و هم اهل الاستقامة على دين الله وعلى سنة محمد ﷺ

1. صنف يضيّع الضروراتِ الخمس او بعضَها قاصدا وعامدا و هؤلاء هم اعداء الله واعداء أنفسهم واعداء البشر و قائدهم ابليس و جنوده كفانا الله وإياكم شرهم.
2. صنف احمق و هم صنف يضيعون الضروراتِ الخمسَ او بعضَها و ذلك باجتهاداتٍ خاطئة وأو بطرقٍ غير صحيحة مع حسن النية .

عباد الله:

إن خطبتنا هذا اليوم عن الصنف الثالث و هو الصنف الاحمق الذي يريد ان ينفع نفسه وغيره فيضر من حيث أراد أن ينفع.

والهدف هو الحذر منهم والابتعاد عنهم و ارشادهم و هذا

الصنف هو الذي يريد ان يحافظ على الضرورات الخمس فيأتي بما لم يأت به الله و لا محمد ﷺ والأنبياء وسلفنا الصالح و قدوات المسلمين و يكون قصده الاصلاح.

عباد الله:

إن الدينَ والنفسَ والعرضَ والعقلَ والمالَ أمانة و ان إضاعتَها بقصدٍ او بغيرِ قصد من حماقات الانسانِ واليكم نماذج مؤلمة من هذه الحماقات :

1. حماقة أضاعة الدين :

تكمن حماقة اضاعة الدين في الشرك والبدع و المذاهب المنحرفة والفرق الضالة و الفتاوى المضلله او الفتوى بغير علم أو تقديم الهوى على الدين او الحكم بغيرِ الشريعة الإسلامية ظنا ان غيرَها افضل منها او الأخذ ببعض الدين و ترك بعضه او شراء الدنيا بالدين او تشويه الدين او ذم علماء الدين او نشر ما يخالف الدين بحجة نفع الذات او الناس او الحضارة او غيرها من المنافع الخداعة.

1. حماقة اضاعة النفس

و امثلة اضاعة الانتحار او قتل النفس او قيادة النفس لدخول النار او الاكل والشرب الغير صحي او المحرم أو اللبس المحرم القيادة بسرعة عالية او قطع اشارات المرور او ممارسات جسدية خاطئة او اهمال ممارسة الرياضة او ممارسة رياضات خطرة جدا بقصد الشهرة او المتعة او التسلية أو السهر الدائم أو مخالفة انظمة الصحة و الدين .

1. حماقة اضاعة العقل و من ذلك ترك التعلم بهدف الراحة و ترك القراءة و ترك مجالسة اهل العلم والخبرة والفضل و من ذلك اضاعة العقل واتلافه بالمخدرات والمفترات و المسكرات او بقراءة الكتب المضللة او الاستماع لمواد مضلله او محرمة من اهل الفسق والضلال و الجهل والغلو.
2. حماقة اضاعة العرض و من امثلة ذلك اضاعة النسل او اختلاط الانساب او ممارسة العلاقات المحرمة او دواعيها او اشاعة الفاحشة او مقدماتها بهدف اسعاد النفس او اسعاد الاخرين او ادخال السرور عليهم.
3. حماقة اضاعة المال و تكمن في كسب المال او صرفه في الحرام او في ما يضر الانسان في الدنيا والآخرة. ومن ذلك العمل في التجارة بغير علم ولا خبرة او اقراض المال بدون كتابة او الاسراف او التبذير او دعم الباطل او اعاقة الحق او الرشوة او السرقة او الربا او التحويل إلى جهات مشبوهة او مجهولة ، وكل ذلك بقصد النفع.

عباد الله:

يقول الله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: 70، 71] سورة الأحزاب

بارك لي ولكم وللمسلمين في القرآن العظيم و نفعنا بهدي سيد المرسلين و استغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم

الخطبة الثانية:

الحمد لله الذي جعلنا مسلمين واعزنا بالإسلام و فضلنا على كثير من العالمين تفضيلا و جعل لنا نورا نمشي به في الارض.

الحمد لله الذي جعلنا في هذا البلد الامين الذي يحكم بالدين و يخدم الحرمين و يدين بالاسلام و يحافظ على مصالح المواطنين و المقيمين والمسلمين والبشر اجمعين

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

أما بعـــد يا عباد الله:

إن الدين عند الله الاسلام قال الله تعالى :

إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19) سورة آل عمران

و ان المحافظة على الإسلام هو محافظة على الضرورات الخمس كلها ، والمحافظة على الدين تقتضي افراد الله بالعبادة و الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ، و أداء أركان الإسلام بشروطها واركانها و واجباتها ، وتعلم الدين و العمل به و الدعوة اليه ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

الا وإن كمال المحافظة على الدين هو ان نأخذه و نتعلمَه من محمد ﷺ واصحابه الكرام رضي الله عنهم و نتعلمه من علمائنا و سلفنا الصالح.

عباد الله:

ان المحافظة على النفس تقتضي المحافظة على الصحة النفسية والجسدية و اكرامها في الدنيا والآخرة قال الله تعالى:

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10)

سورة الشمس

و قال الله تعالى:

وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (195) البقرة

ومن المحافظة الكبرى على النفس ان تبعدها من النار و تقودها للجنة من خلال العمل بالطاعات و ترك المعاصي والمنكرات و من المحافظة على النفس عدم الدخول في المغامرات الخطرة بهدف التسلية و حب الشهرة و النفع المادي و من المحافظة على النفس تناول الاكل والشرب الصحي و كذلك ممارسة الرياضة و النوم سبع ساعات بالليل بالظلام والالتزام بالتعليمات التي تصدر عن وزارة الصحة و المحافظة على الامن و شكر الله بالطاعات و ترك المعاصي والمنكرات لكي تبقى النعم و تزيد ومن المحافظة على النفس إدارة المشاعر والأفكار و السلوك إدارة تؤدي الى حفظ النفس في الدنيا والآخرة.

اما المحافظة على المال فان ذلك يقتضي :

1. تعلم مهارات اكتساب المال ومهارات تنميته و مهارات صرفه
2. اكتساب المال من الحلال و صرفه في الحلال ففي الحديث قال رسول ﷺ ( لا تزول قدما ابن أدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيما أفناه ؟ وعن شبابه فيما أبلاه ؟ وماله من أين اكتسبه؟ وفيما أنفقه؟ وماذا عمل فيما عمل )

صححه الألباني رحمه الله

أما المحافظة على العقل فهذا يقتضي ان لا يتلف الانسان عقله بالمخدرات والمسكرات والمفترات و وايضا على الانسان ان ينمي مهاراته العقلية بالقراءة والاطلاع وحضور الدورات التدريبية و مصاحبة العلماء و اصحاب الفكر النير و بحضور دروس العلم و ايضا تعليم الاخرين و تدريبهم و ارشادهم و توجيههم فقد روى عثمان بن عفان ان النبي محمد ﷺ قال :

خيركم من تعلم القرآنَ و علمه

رواه البخاري

أما المحافظة على العرض فيكون بما يلي :

1. حسن اختيار الزوجين لبعضهما و حسن العشرة و حسن تربية الاولاد
2. تسهيل اجراءات الزواج
3. المحافظة على النسل
4. تعلم العلم الشرعي و مكارم الأخلاق و القيم الاجتماعية السليمة
5. نشر العلم والقيم والمباديء
6. تطبيق القيم في الحياة
7. اصطحاب الصالحين المصلحين
8. مفارقة اماكن و منتديات و مجموعات اصحاب السوء والفحش و مروجي الرذيلة و دعاة الضلال والفسق واللهو المحرم و الغناء الماجن.

عباد الله:

قال الله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (6) سورة التحريم

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

عباد الله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56]

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا.

عباد الله:

اني داع فأمنوا تقبل الله منا ومنكم فلعلها تكون ساعة استجابة.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر و لا حول ولا قوة الا بالله

اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

اللهم يا حي قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله و لا تكلنا الى أنفسنا ولا الى أحد من خلقك طرفة عين و لا اقل من ذلك

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

 اللهم اغفرلنا و ارحمنا و اهدنا وارزقنا واشفنا واكفنا و عافنا واعف عنا

رب اصلح لنا ديننا و دنيانا وآخرتنا

رب اصرف عنا السوء والفحشاء وكيد الاعداء و ان نقول عليك ما لا نعلم

اللهم احفظ بلادنا و بلاد المسلمين و احفظ حكامنا و علمائنا و قيمنا و تعليمنا و حدودنا و انصر جنودنا و مكن لنا في الارض يا رب العالمين

اللهم اهدنا في من هديت وتولنا في من توليت وعافنا في من عافيت وبارك لنا في ما اعطيت واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت

اللهم اجعل لنا نورا في قلوبنا و ابصارنا واسماعنا ووجوهنا و السنتنا و اقلامنا واجعل لنا نورا حياتنا وقبورنا و يوم حشرنا و عبورنا على السراط نورا و يوم تدخلنا الجنة انت نور السماوات والأرض سبحانك.

ربنا اغفر لنا و لوالدينا و للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

اللهم ارحم موتانا و موتي المسلمين اللهم اغفرلهم وارحمهم و عافهم واعف عنهم واكرم نزلهم و وسع مدخلهم و جازهم بالحسنات احسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا اللهم ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم اللهم اجعل قبورهم روضات من رياض الجنة.

اللهم أعنا على شكرك و ذكرك و حسن عبادتك

اللهم ادفع عنا الوباء والربا والغلاء و الزنا والزلازل والقلاقل و الفتن ما ظهر منها وما بطن

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما

رب اجعل هذا البلد آمنا و سائر بلاد المسلمين

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

اللهم ححبب إلينا الايمان والقرآن و الاحسان و زينها في قلوبنا

اللهم كره اليينا الكفر والفسوق والعصيان و اجعلنا من الراشدين.

اللهم انصر من نصر المسلمين واخذل من خذلهم

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل اهل الكفر والنفاق والفاسقين

اللهم اعذنا من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل و الجبن و من غلبة الدين وقهر الرجال

 رب علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

‏‎‎‎اللهم انا نسألك حبك و حب من يحبك و حب كل عمل وقول و شعور يقربنا الى حبك.

" اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا اللهم أغثنا ".( "

اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً نافعاً غير ضار ،عاجلاً غير آجل "

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم

و تب علينا انك انت التواب الرحيم

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

كتبها لكم محبكم العود

لاحق محمد أحمد لاحق

من حي الضباب بمدينة أَبْهَا البَهِيَّه

مسجد حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

في ١٣ ذو الحجة ١٤٤٢